السد العالي التسعيني "شنيشل" يفيض بعبره لـ(المدى):

النوارس المحترفة لن تُسقط ثقتي بالشباب.. وسأودع كرتنا نهاية الموسم

سمير كاظم

حاوره / إياد الصالحي

نجم كبير يسكن قلبه انسان بسيط ، قضى نصف حياته يدافع عن منتخباتنا الوطنية بلا خوف كعادته خارج الملاعب يطلق كلماته بحزم دون مخاتلة ، ورسم لشخصيته مساراً متحفظاً الا على الحق فإنه يقاتل بشراسة لانتزاعه ولايقبل الخروج من الازمات سوى بالوجه الا بيض. عرفناه بالامس واحداً من سدود كرتنا التسعينية ، واليوم يقف في المنطقة الفنية مدربا بثقافة باهرة ، وجرأة حد المغامرة باسمه في تجارب مازال يبحث فيها عن الدروس وليس الانجازات طالما انه يتسلق سلّم مهنته بترو وعلمية واحترافية يفتقد اليها اغلب المدربين في الساحة المحلية .

راضي شنيشل وقف في ملعب(المدى)الصريح مدافعا امينا عن النوارس الجدد ، وكشف عن طموحه مع الفريق ، واعترف بثوابت سياسته التي تأبى الربت على اكتاف الكسالى ، وعرّج على اسباب نفوره من القلعة الزرقاء ، ولم يترك توقعاته سائبة في العام الجديد فقد وضع يده على قلبه توجسا من ضياع كرتنا في طريقها صوب جنوب افريقيا .

استغرب صمت الاعلام عمّا يدور خلف اسوار الجوية!

نجم الزوراء عبد السلام عبود قائد الماكنة الهجومية ببراعة.. عدسة صباح العاني

شنيشل لا يعد جمهور الزوراء بما سيؤول مصير فريقه في المرحلة الثانية الواجد ويجب ان ينتبه لها.

حوارنا مع شنيشل توشح بالشفافية .. وفتح نوافذ مشرقة من الصراحة لتغيير اجواء العلاقات في الاندية الملبدة بسموم المداهنة..تاركاً الآخرين يغرفون من شاطئ عبره التي رماها في امواج الحوار ..

❖ *برغم خروجك مع الزوراء بالمركز الثالث في نهاية المرحلة الاولى الا ان الكثيرين وصفوا قبولك المهمة بالمجازفة ، بماذا ترد؟*

– وضع الزوراء ليس خافيا على احد ، فقد هجره لاعبوه الاساسيون ومر بضائقة مالية حالت دون تعاقده مع نجوم ذوي خبرة يعينونه في الدوري ، القبول بهذا الواقع هو مجازفة حقيقية إرتأيت عدم الرضوخ لها واعلنت تضامني مع النادي ومناصرة ارادة اعضاء الادارة واللاعبين في ادامة روح التحدي ولو كان هناك مدرب آخر يؤدي واجبه افضل مني لاعتذرت عن الاستمرار منذ اول وهلة مع يقيني انه لايجرؤاحد على تسلم مسؤولية الفريق في ظل الضائقة المالية التي يمر بها الزوراء الذي اقدمت على قيادته دون التفكير بمصيري معه .

❖ *هل يعني إحراز المركز الثالث خلاصة طموحك أم تحصيل حاصل المنافسة في المرحلة الاولى ؟*

– لاابالغ في القول ان ماحققه الزوراء يعد انجازا كبيرا ولد من رحم ظرف مضطرب فالفارق قليل جدا بيننا وبين الاول القوة الجوية اربع نقاط وعن الثاني نقطة واحدة فقط وفي قانون النقاط يعد هذا الفارق هامشيا بعكس الفارق بيننا وبين صاحبي المركزين الخامس والسادس بتسع نقاط الامر الذي يدفعنا للاشادة بقدرات لاعبينا والمطالبة بتكريمهم معنويا وعدم اهمالهم لمجرد انتهاء المرحلة الاولى ، فماقدموه من مواقف وسط ظروفنا الصعبة يستحقون عليها التقييم المنصف.

❖ *هل تشعر بانك نادم على انتقاء بعض العناصر الشبابية لعدم تلبيتهم طموحك وتخييبهم ظنك في مستوياتهم؟*

– انا انظر لاي لاعب على اساس مقدار الجهد الذي يبذله للفريق وتطبيق افكاري في الملعب ويحسن تنفيذ الواجبات لكن مع الاسف هناك من لم يقف الحظ بجانبه ، فاللاعب حسين صدام تعرض للاصابة ولم استفد من خدماته مع ان وجوده مكسب لاي فريق ، ولم يكن عطاء علاء عبد الواحد متناسبا مع مستواه المعروف عنه في القوة الجوية سابقا فهو مطالب برفع قدراته البدنية والتكتيكية ويجب ان يدافع عن نفسه في المرحلة الثانية باعتباره انه خرج من ناد كبير كان يفترض ان يثبت للجمهور ان الجوية خسر خدماته وجاء يضيف للزوراء امكانيات افضل بكثير لا ان يبقى مجرد رقم ، واذا اسلمنا بانه سيبقى رقما فماذا نقول عن الشباب الاخرين اذن انا اضع علامة استفهام على اداء عبد الواحد ويجب ان ينتبه لها.

❖ *تتقاطل الاوساط الزورائية محاربتك للمهاجم عمر كاظم وعدم منحه فرصته الكاملة حتى الان ماصحة ذلك؟*

– لو كان عمر كاظم جاهزا للعب افضل من غيره لما تأخرت في اعتماده ضمن التوليفة الاساسية ، وسبق ان اخبرته بذلك بل واعلمته بعدم ممانعتي من استغلال فترة الدوري لتمثيل احد فرق اقليم كردستان لتحسين مورده المالي على البقاء معنا ، زد على ذلك انا لااجامل عبد السلام عبود ومصطفى احمد على حساب غيرهما فالبقاء للافضل ، وهناك مفكرة صغيرة ادون فيها حضور اللاعب للوحدة التدريبية وغيابه عنها ودرجة مستواه ، وبالمناسبة كنت اسمع اسم عمر كاظم واعرف مستواه جيدا مذ كنت مدربا في القوة الجوية ويومها رغبت بانتقاله الى فريقي لكن اخبروني بانه مصاب فقلت انا مستعد لدفع تكاليف عمليته الجراحية كي يشفى ويستعيد امكاناته ، اما اليوم فانه غير صالح كلاعب اساسي ويتخوف من الاحتكاك بقوة تجنبا لتجدد اصابته بشهادة المعالج جبار عبد الحسين ، كما من الصعب ان ادعه يلعب بمستوى هزيل واعرضه لانتقادات الصحافة فهنا يصبح الخلل مزدوجاً أي ضدي وضده .

❖ *يعني انك لاتضع اللاعب في قائمة الاستغناء اذا كان غير جاهز وتترقب منه تصحيح وضعه الفني اليس كذلك ؟*

– نعم اتفق معك ويجب ان يشعر عمر كاظم وغيره ممن مازال مستواهم دون الوسط بان صبري من اجلهم بلا حدود الى حين يكونون محل ثقتي في الدفاع عن الفريق بجدارة ، اما ان اربت على كتف لاعب كسول واجامله .. ابدا لن افعل ذلك حتى لو كان اسمه رقم واحد في الساحة .

❖ *ماسبب عدم بقاء هيثم كاظم وسعد عطية مع الفريق برغم تواجدهما في النادي ورغبتهما بتمثيله في المرحلة الثانية ؟*

– اولا الرغبة شيء والتنفيذ شيء اخر ، بالنسبة لعطية كان مترددا في حسم امره فالتقيت به واخبرته بضرورة الانخراط بالوحدات التدريبية وصادف وجود مباراة في الدوري فاستعنت به في الشوط الاول باعتباره لاعباً يمتلك الخبرة واضطررت لاستبداله في الشوط الثاني لقلة عطائه، اما كاظم فانه اكتفى بارسال اشارات الرغبة في اللعب دون ان يحضر الى نادينا ، وللاسف يبدو ان بعض المحترفين يتعاملون بفوقية وينتظرون من الاخرين ان يطرقوا ابواب بيوتهم وليس هذا فحسب بل ويلقون التهمة جزافا ضد المدربين على اساس انهم راموا المجيء للنادي وشعروا بصدود الابواب في وجوههم ،ان هذا الاسلوب ملتوٍ ولايمن عن وعي احترافي ومردود على صاحبه.

❖ *لكن الزوراء بحاجة فعلا الى خبرة المحترفين الذين لوحوا بقرب عودة تمثيلهم له في دوري النخبة لماذا لاتستقطبهم ؟*

– وهل من الا نصاف ان استغني عن عدد من اللاعبين الشباب الذين وقفوا مع الفريق في أسوء محنه لمجرد ضم بعض المحترفين ربما يلعبون مباراة واحدة مثل سعد عطية ويهرولوا نحو اقرب عرض خرجي في اليوم التالي ؟ ان رسالتي واضحة للجميع لا انظر الى اسم المحترف ومكانته الدولية السابقة او الحالية بل مدى حاجتي له في المركز الذي يطور اداء الفريق ويدعمه ، فمثلا نحن بحاجة الى مدافع ليس اسما فقط ويكون افضل الموجودين ويرهب الخصم وهكذا بالنسبة للاعب الوسط والهداف لان استقطاب من لا يملك تأثيراً على مستوى الفريق سيكون عالة ويولد ضغطا مالياً على ادارة النادي وكأننا نبرم صفقات خاسرة وهذا غير وارد في قاموسي المهني الذي يكن كل الاحترام للمحترف الحقيقي وفي الوقت نفسه لا ابحث عن الانجازات على حساب تفويض الثقة بالشباب .

❖ *تردد في الاونة الاخيرة بان علاقتك مع جمهور الزوراء لاتسير في طريق سوي بل تعرضت الى منعرجات متوترة في غير مباراة ماذا تقول ؟*

– من المؤكد ان المستويات الثقافية بين الاوساط الجماهيرية ليست متشابهة وبعضهم نصّب نفسه مدرباً على الفريق فوق المدرجات يطالب بدخول اللاعب الفلاني ويعترض بكلمات نابية على تبديل اللاعب الاخر ولايتورع باطلاق هتافات محبطة للاعبين الشباب ، مثل هذا الجمهور يحتاج الى مصارحة شخصية عندها سيعرف بان جميع اللاعبين يحتاجون الى الخبرة في السنوات المقبلة والنتائج الايجابية لاتتحقق معهم بين يوم وليلة ، نعم اعترف اننا كنا سيئين في ٦ مباريات لكن اتمنى من الجمهور ان يتفهم بان اسم الزوراء مازال يشكل رعباً للاعبين والآن أخذوا يتطبعون على اجواء تمثيلهم له ثم اني اشعر بوجود قطيعة مع الجمهور أبدا وأأمل منهم ان يقفوا معنا في السراء والضراء كما عهدناهم عبر تاريخ النادي.

❖ *هل تعد الجمهور بمستوى أفضل في المرحلة الثانية من المنافسة ؟*

– لااعد بشيء في مناخ عمل يحتاج الى مقومات كثيرة للاعتدال ماديا وفنيا ، وبصراحة ان قبولي المهمة كان بدافع النخوة ومازلت متمسكاً بهذا المبدأ واعمل في ضوئه ولو كانت هناك مهمة خارجية للفريق لاعتذرت بالحال مع ايماني ان المدرب الناجح هو وليد تخطيط منظم ولاعبين جيدين وافتقاد احدهما لن يساعده على تحقيق وعوده مهما استقوى بامكاناته وخبراته.

❖ *تبدو تصريحات وآراء رئيس وبعض أعضاء الادارة خجولة اثناء تقييمها عملك حتى الان ، هل يعزى السبب لتأثير الزمالة بينكم ام مراعاة أحاسيسك للانتقاد ؟*

– منذ اليوم الاول حددنا حقوق وواجبات الطرفين (الادارة والملاك التدريبي) ، وسرني العمل مع نخبة من لاعبي امس امثال رئيس النادي سلام هاشم وسعد عبد الحميد وشاهين عباس في ظل علاقة مثالية مكنتنا من تفهم الامور فيما بيننا بلا حساسية ومن حسن حظي ان اغلب الموجودين في الادارة هم مدربون اكفاء لا يتعاملون مع نتائج الفريق عاطفيا بل بمنطق المهنة مع الايمان بهامش من الحظ الذي يقف الى جانبنا او يخيب آمالنا اثناء المباريات ، الجميع متعاون معي ولاأعاني من عقدة النقد بالعكس صدري يسع لقبوله اذا كان صحيحا وكثيراً ما اتلقى ملاحظات قيمة من زميلي سلام وسعد لا اتطيّر منها بعكس تجربتي السابقة التي وصل الحال برئيس النادي ان يقف بطوله وعرضه امام اللاعبين ممسكا بالطبشور ويتكلم عن التكتيك والتكنيك فما بقي للمدرب دور ومكانة امام تلامذته ؟ اعتقد ان تدخل رئيس النادي في امور فنية بحتة لاتليق به حتى لو كان يمتلك المعلومات التدريبية اذ يجب ان يعرف حدود تدخله في شؤون المدرب ، وبالمناسبة فتاريخ دورينا العريق شواهد كثيرة اسقط فيها مدربين كبار بتدخلات سافرة من قبل رؤساء بعض الاندية فكان الخاسر الوحيد هو النادي ورئيسه .

❖ *ربما لديك وقفات لاتنسى إزاء تجربتك مع القوة الجوية لكن المفيد هنا أن نعرف متى يعود خيط الوصل بينك وبين صديق الأمس سمير كاظم وهل انت نادم على خوضك تلك التجربة ؟*

– اقولها ملء ارادتي وليسجل التاريخ عن لساني لن أتطلع في وجه سمير كاظم حتى لو مشينا معا على الصراط المستقيم ، فما حدث لي أثناء معايشتي واقع نادي القوة الجوية في الموسم الماضي أكد بما لايقبل الشك ان النادي ملك سمير كاظم يتصرف به مايشاء دون رقيب او حساب ويشعر بان كلمته هي الاولى ولايردها اعتراض مهما كان مصدره سواء اداري أو مدرب ، وانا اغتنم فرصة الحوار لأعرب عن استغرابي الشديد لسر صمت الاعلام لما يدور خلف اسوار الجوية..اين نجوم النادي القدامى..لماذا هم مهمّشون وبعيدون لايُسأل عنهم ..ان وجود نجم او نجمين في النادي جاء لذر الرماد في العيون بينما نجد الألفة التي تظهرها إدارات الاندية في الطلبة والزوراء والشرطة وغيرها الباحثة عن الاستقرار وسط أبنائها اللاعبين القدامى وليس الغرباء والمنتفعين تمثل نموذجاً عصرياً للعلاقات المثالية، أليس هذا الموضوع جدير ان يأخذه الإعلاميون على محمل الجد ؟ اعتقد ان اللبيب بالإشارة يفهم .. والجدير بالاشارة هنا انني لم أر في حياتي ناد متخلفا اداريا مثلما رأيته في نادي القوة الجوية،واحمد الله لإنقاذي من واقع مر خرجت منه منصورا ووجهي ابيض وفي يدي ملف خاص اواصل درج مذكراتي عن تلك التجربة التي لم اندم عليها أبدا وسأعلنها للجمهور في الوقت المناسب.

❖ *ماهي حجتك بان النادي ملك لسمير كاظم؟*

– الحجة الشرعية تطالبنا ان نسمع ونرى وليس احدهما فقط لغرض عدم غبن الشخص المُنتقد ، وانا كنت اسمع الكثيرعن سمير وادفع عنه الاتهامات لكن بصراحة ان سطوة سمير كاظم على مقاليد الامور في النادي لاسيما المالية هي القشة التي قصمت ظهر العلاقة بيننا، وسأقرب لكم المشهد لتعرفوا مدى ضعف الادارة التي تقاد برجل واحد ، فقد رافقنا احد اعضاء الادارة بصفة رئيس وفد اعتقدت انه يتمتع بالثقة المطلقة والصلاحية لتدبير أمورنا في مهمة دوري النخبة الماضي الا انه كشف عن ضعف واجبه في تحمل مسؤولية الصرف الى درجة اننا كنا نروم شراء حاجة ثمنها ٢٥٠ ديناراً على سبيل المثال فرد علينا " آسف .. رئيس النادي لم يخبرني أن نشتريها .."!ولكم ان تتخيلوا حجم معاناتنا مع مطاليب اكبر أهمية من تلك الحاجة.

❖ *كان بإمكانك ان تبتعد عن كل هذه المشكلات والمنغصات التي واجهتك في اول مشوارك التدريبي لو قبلت بدعوة موزوفيتش للعمل معه في نادي قطر ، لماذا غامرت بالبقاء في الدوري المحلي؟*

– ليس صعبا ان اعمل في قطر سيما ان مدة بقائي في الاحتراف التي دامت عقداً ونصفاً من الزمن جعلت الناس هناك يتعاملون معي كأني مواطن قطري ، وبصراحة ان الرعاية التي أحاطوني بها لانساها ماحييت ولحد الان أتلقى مكالمات من الدوحة تطالبني بالعمل في دوري المحترفين الا أنني قررت منذ البداية ان اغوص في اعماق دورينا واكتوي بنيرانه في المنطقة الفنية بتجربتين مع الجوية والزوراء وبعدها اعلن قراري النهائي .

❖ *وهل توصلت الى القرار أم انه سابق لاوانه ؟*

– لااخفي سرا ان نهاية الموسم الحالي ستشهد وداعي الكرة العراقية سواء أهديت الزوراء درع النخبة او اوصلته الى مركز يتوافق مع امكانات وطموحات ادارته لانني بصراحة أحب ان اقتنع بكل قرار اتخذه بادراك تام لانعكاساته عليّ ، فوضع كرتنا مازال غير مشجع للاستمرار ونحتاج الى ثورة نظامية واحترافية على جميع الصعد الاتحاد والنادي والبنى التحتية والتسويق وكل مايرتبط بتطويرها عندئذ يمكن ان نستقر في اعمالنا وننجز اهدافنا من دون ملل ولا شكوى.

❖ *لكن ابتعادك سيحرمك فرصة قيادة احد المنتخبات الوطنية مستقبلا مثلما تم مفاتحتك مؤخرا للعمل ضمن طاقم تدريب منتخب الشباب الا تتفق معنا؟*

– لي الشرف ان امسك بمهمة وطنية اذا ماأوكلت لي،وكما ذكرت قبل الإعلان الرسمي عن الملاك التدريبي الجديد لمنتخب الشباب طلب مني الاتحاد ان أعمل مساعدا للمدرب لكنني اعتذرت لسبب منطقي لايختلف عليه اثنان هو رغبتي العمل تحت يد مدرب كبير بسمعته ودرايته بالخطط والاساليب التي تنمي لدي الشعور باني لا أخدع منتخب بلدي واسعى لنهل المعرفة مع مدرب اكثر نضجاً وتجاربا وانجازا، وليس من الانصاف ان نتقدم في دراستنا التدريبية وتحصيلنا للخبرة ثم نوظفهما في مهمة لاتضيف لنا شيئا بقدر ماتثير اللغط والاتهامات والتشكيك ربما حتى بوطنيتنا مثلما حصل مع مدربين معروف باخلاصهم وولائهم للعراق ، وارى ان الشهادات وحدها مهما تعدد مصدرها الدولي لا تصنع مدربا ناجحا اذا لم تقرن بالتخطيط والثقة بإمكانية تغيير واقع منتخب الشباب او غيره بعيدا عن التباهي والوعود والاندفاع الفارغ.

❖ *ماهي توقعاتك عن نتائج مشاركة فريقي اربيل والقوة الجوية في دوري أبطال آسيا ؟*

– اعتقد ان فرصة اربيل مواتية للعبور الى الدور التالي اذ انه يمتلك مدرباً كبيراً مع عدد من اللاعبين المتمرسين على خوض المباريات الدولية وقادرين على مواجهة فرق مجموعتهم الغرافة القطري والقادسية الكويتي وباختاكور الاوزبكي ومجال المنافسة مفتوح بين الفرق ولامجال للتهاون او الخشية من الفروقات الفنية التي يمتلكها الغرافة أقوى فرق المجموعة على صعيد نوعية اللاعبين المحترفين والملاك التدريبي البرازيلي طالما لدينا روح التحدي السلاح الفاعل في هكذا لقاءات قارية ،اما بالنسبة للقوة الجوية فان مهمته صعبة وتحتاج الى تطعيمه بلاعبين من ذوي الخبرة كي يساهما في زيادة تأقلم اللاعبين الشباب في المباريات الخارجية ورفع معنوياتهم في مجموعة لاتشكل هاجسا مقلقا لهم بوجود الوصل الاماراتي والكويت الكويتي كونهما فريقين عاديين باستثناء سابيا الايراني المعروف عن قوته في الدوريات الاسيوية .

❖ *هل انت متفائل بقيادة أولسن لمنتخبنا في تصفيات كأس العالم ؟*

– اذا كان اولسن استخدم طريقة متابعة اللاعبين عبر الاشرطة من بعيد فلاعتب على ستانج عندما فضحناه لمجرد انه رام التواصل بالمراسلة !، ليس المهم انا او غيري من يدلي رأيه حول مهمة اولسن انما وقائع تسليمه المهمة شابتها الكثير من العوائق ومازالت ترسم هالة من التشاؤم حول مصيرمنتخبنا في التصفيات ، واجد نفسي حائراً ازاء توقع ماستؤول اليه النتائج فالمنتخب تجمع تواً في الامارات بغياب اكثر من ثمانية لاعبين اساسيين أي بمعنى ان اولسن سيعمل بشكل جدي خلال اسبوعين فقط قبل انطلاق المنافسات وهذه مدة مخيبة لآمال أي مدرب فما بالك برجل عبر القارات من اجل ان يحتذي بسلفه فييرا ويهدينا انجازاً تاريخياً آخر .. كان الله في عون المنتخب .

❖ *اخيرا .. ماذا يخبيء عام ٢٠٠٨ لكرتنا ؟*

– نصف قلبي يفيض بالامل عسى ان يتواصل التوهج في الفضاء الآسيوي، انما النصف الاخر يوحي لي بان منتخبنا لن يكون احد ضيوف جنوب افريقيا.

نبض الصراحة

خذوهم صغاراً

يوسف فعل

في زمن مضى قالوا لنا ان من اهم المرتكزات لبناء افضل مستقبل للرياضة العمل بمقولة خذوهم صغارا لانها الخطوة الاولى في رحلة الالف ميل من اجل الوصول الى المستويات المتقدمة والتنافس على المراكز الاولى وبعد سنين طويلة من عدم الاهتمام بتلك المقولة الخالدة ومعاملتها من قبل القائمين والمسؤولين عن الرياضة كأنها من الأمراض الخطيرة على الجسم نعود اليوم من جديد ونسمع تلك النغمة من اهل الرياضة وانهم جادون لبناء مجد الرياضة العراقية من خلال الاهتمام بالنشء الجديد وتطبيق شعار خذوهم صغاراً لاكتشاف المواهب الفتية.

ان الأمنيات شيء جميل ورائع وكل شخص له الحق في ان يحلم لاسيما في عالم الرياضة لكن ماهي المقومات التي وفرناها من اجل ان نطبق تلك المقولة فأطفالنا يملأون الشوارع اما للعمل او للعب في الساحات الترابية لقضاء اوقات فراغهم بعد ان تم اهمال درس التربية الرياضية في المدارس واصبح من ذكريات الماضي وفقدنا حلقة مهمة من حلقات البناء الرياضي الصحيح . فكيف نأخذهم صغارا وهم بعيدون عن ممارسات الانشطة الرياضة بطرق علمية وكلنا نتذكر قدسية درس الرياضة ايام زمان حيث مازالت محبة معلم الرياضة في قلوبنا حتى الان.

فضلا عن غياب دور منتديات الشباب من أداء دورها الفاعل في استقطاب المواهب لعدم توفر التجهيزات الرياضية ومستلزمات التدريب اضافة الى انعدام المدربين الجيدين من المنتديات لاسيما ان رواتبهم لاتتجاوز ١٠٠ الف دينارولا اعرف ماذا يفعل بها المدرب وسط الغلاء المعيشي الحالي التي لاتشبع من الجوع ولاتسمن و الجميع يطالب من المدرب جلب البطولات واكتشاف المواهب انها عملية اقرب الى المستحيل ان لم تكن المستحيل بعينه.

ولا يمكننا باية حال ان نبني مستقبل الرياضة بهذه الطريقة التي لاتنتمي الى الواقع وعلى وزارة الشباب والرياضة الراعي الرسمي للمنتديات الشبابية التعامل مع الواقع بنظرة مختلفة عن السنوات السابقة لذلك يجب ان نعيد الروح للمنتديات ونتعامل معها بطريقة حضارية حديثة وليس كما تجري الامور فيها الان الوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك.

اما الاندية فان واجهاتها تنشر فيها شعارات خذوهم صغار لكنها بعيدة عن تلك الاندية كبعد السماء عن الأرض ففرق الفئات العمرية بمختلف الالعاب تم حلها وتشريد لاعبيها ومدربيها يعيشون في البطالة الرياضية ونحن نصرخ في المؤتمرات ونحدد الأولويات لتطور الرياضة بان نهتم بفرق الفئات العمرية لكن اغلب تلك التصريحات للاستهلاك الإعلامي ولذر الرماد في العيون.

طالما ان القضية محور نقاش منذ سنوات طويلة ستبقى رياضتنا تعتمد على البناء الجاهز الى امد بعيد وزيارة واحدة الى احد الأندية ستجد العجب العجاب من الإهمال الكبير لبراعمنا وفلذات أكبادنا التي لم تجد المأوى الرياضي المناسب لها وعذر تلك الأندية ان التخصيصات المالية لاتكفي لتلبية احتياجات الفريق الأول لكرة القدم فلتذهب مقولة خذوهم صغارا من الناحية الواقعية الى الجحيم وبالنتيجة ازدادت أعداد الشباب الذين هربوا الى الشوارع الرياضية لتفجير طاقاتهم بعشوائية من دون تنظيم وبذلك خسرت الرياضة العراقية الاف من الطاقات الشابة المكبلة بقيود الإهمال ومن مروجي الشعارات الرنانة ولاندري متى نطبق شعار خذوهم صغارا لاسيما اننا في الشهر الاول من العام الجديد ٢٠٠٨ ولابد من وضع منهاج عمل متكامل بين الوزارة واللجنة الاولمبية يهتم بقطاع الشباب ويتم على اكتشاف المواهب و البناء الرياضي العلمي بعيدا عن المجاملات والشعارات والتنظير فلابد ان نتعامل بالواقع لاسيما ان الجميع استبشر خيرا بان هناك أولمبياداً عراقياً مصغراً سيقام خلال العام الحالي وتشارك فيه اغلب محافظاتنا عسى ولعل يكون الخطوة الاولى في حلم تحقيق مقولة خذوهم صغارا الحلم الذي داعب قلوب الصغار في المدرسة الكروية وفي بقية المراكز التدريبية المنتشرة على عموم محافظاتنا حيث يتوجب ان تعمم وزارة الشباب والرياضة بالتنسيق مع اللجنة الاولمبية الوطنية ضوابط استقطاب الموهوبين بتخصيص مراكز موحدة بأجندة حديثة يشرف عليها ملاك تدريبي كفء يبدأ مع الموهوب من الصفر ثم يتدرج معه حتى يبلغ المرحلة التي تمكنه من الاعتماد على نفسه وينتخب من قبل مدربي المنتخبات الوطنية والاندية المعروفة لكي يكون امتداد الجيل الجديد خير خلف لخير سلف في المستقبل، ولايمكن ان نستبق الاحداث بشأن معرفة نتائج العمل مع هكذا فئة عمرية مالم يوفر الدعم الكامل من جميع النواحي كي تغدو المهمة مثالية وقريبة من الواقع الذي نأمل ان يقترب من الصرح الكبير الذي اقدمت على إنشائه دولة قطر والمتمثل في اكاديمية التفوق (اسباير).

طالما ان القضية محور نقاش منذ سنوات طويلة ستبقى رياضتنا تعتمد على البناء الجاهز الى امد بعيد وزيارة واحدة الى احد الأندية ستجد العجب العجاب من الإهمال الكبير لبراعمنا وفلذات أكبادنا التي لم تجد المأوى الرياضي المناسب لها وعذر تلك الأندية ان التخصيصات المالية لاتكفي لتلبية احتياجات الفريق الأول